57 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 57 سورة آل عمران | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:01

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون واذكر ايها النبي حين اخذ الله العهد المؤكد على علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى - 00:00:23

لتوضحن للناس كتاب الله ولا تكتمون ما فيه من الهدى ولا ما دل عليه من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فما كان منهم الا ان طرحوا العهد ولم يلتفتوا اليه - 00:00:52

فشتموا الحق واظهروا الباطل واستبدلوا بعهد الله ثمنا زهيدا كالجاه والمال الذي قد ينالونه فبئس هذا الثمن الذي يستبدلونه بعهد الله ايها الاخوة هذه الاية الكريمة تبين الميثاق الذي اخذه الله تعالى - 00:01:14

على من من الله عليه بالعلم وهو انهم عليهم ان يبينوا للناس كتاب الله تعالى ونهى عن كتمانه ونهى عن تركه وراء ظهورهم ونهوا عن تلبيس الحق بالباطل وليحذر الانسان اذا فعل هذا لاجل حطام الدنيا - 00:01:41

لان الدنيا جميع الدنيا قليل فاذا لا بد ان نتذكر العلماء والميثاق ولا يقول انسان لاني لا اطلب العلم حتى لا اتحمل المسؤولية لا الجميع مطالبون بالعلم والجميع مطالبون بالعمل - 00:02:07

والجميع مطالبون بتبليغ رسالات الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم لا تظنن يا ايها النبي - 00:02:28

ان الذين يفرحون بما فعلوا من القبائح ويحبون ان يمدحهم الناس بما لم يفعلوه من الخير لا تظننهم بمنجاة من العذاب وسلاما بل محلهم جهنم ولهم فيها عذاب موجع هذه الاية الكريمة ايها الاخوة - 00:02:55

تبين خطورة الانسان اذا تشبع بما لم يعط او انه تظاهر بفعل خير وهو ليس من اهل الخير وكثيرا ما يحصل هذا فقد يكلف انسانا بايصال مال لزكاة او صدقة ونحوها - 00:03:22

ثم يتظاهر هذا الوكيل بانه هو الاصيل. وانه صاحب الشأن او يأتي يسمع او يرائي ونحو ذلك وتأمل كيف يأتي اول الاية لا تحسبن ثم جاء في وسط الاية فلا تحسبنهم بما فازة من العذاب - 00:03:39

فهذا تهديد في غاية الخطورة للذين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير ولله وحده دون غيره ملك السماوات والارض وما فيهما خلقا وتدبيرا - 00:03:59

والله على كل شيء قدير في السماء والارض وما فيهما وما بينهما ملك لله تعالى وخلق لله تعالى وعبيد لله وربنا جل جلاله هو الذي يدبر ما في السماوات وما في الارض وما فيهما وما بينهما - 00:04:26

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ان في ايجاد السماوات والارض من عدم على غير مثال السابق وفي تعاقب الليل والنهار وتفاوتهما طولا وقصرا. لدلائل واظحة لاصحاب العقول السليمة - 00:04:48

تدلهم على خالق الكون المستحق للعبادة وحده هذه الاية عظيمة وربنا جل جلاله خلق السماء ولم تكن سماء وخلق الارض ولم تكن

خلق وربنا جل جلاله خلق الشمس والقمر وثمة ليل ونهار فهذه ايات ودلائل عجيبة تدل على قدرة الخالق سبحانه - 00:05:16
وتعالى ولما قال ربنا لايات لاولي الالباب قال بين صفة هؤلاء اصحاب الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:05:44
سبحانك فقنا عذاب النار وهم الذين يذكرون الله على كل احوالهم. في حال قيامهم وحال جلوسهم وفي حال اضطجاعهم ويعملون فكرهم في خلق السماوات والارض قائلين يا ربنا ما خلقت هذا الخلق العظيم عبثا - 00:06:10
تنزهت عن العبث فجنبنا عذاب النار بتوفيقنا للصالحات وحفظنا من السيئات ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار فانك يا ربنا من تدخل النار فقد اهنته - 00:06:37
فانك يا ربنا من تدخل النار من خلقك فقد اهنته وفضحته وليس للظالمين يوم القيامة من اعوان يمنعون عنهم عذاب الله وعقابه ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا - 00:07:05
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا اننا سمعنا داعيا للايمان وهو نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يدعو قائلا امنوا بالله امنوا بالله ربكم الها واحدا فامنا بما يدعو اليه - 00:07:31
واتبعنا شريعته فاستر ذنوبنا فلا تفضحنا وتجاوز عن سيئاتنا فلا تؤاخذنا بها وتوفنا مع الصالحين بتوفيقنا لفعل الخيرات وترك السيئات ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة - 00:08:09
انك لا تخلف الميعاد ربنا واعطنا ما وعدتنا على السنة رسلك من الهداية والنصر في الدنيا ولا تفضحنا يوم القيامة بدخول النار انك يا ربنا كريم لا تخلف وعدك من فوائد الايات - 00:08:34
من صفات علماء السوء من اهل الكتاب كتم العلم واتباع الهوى والفرح بمدح الناس مع سوء سرائرهم وافعالهم ولذلك ينبغي على الانسان ان يتعرف على صفاتهم حتى يحذرها وحتى يسير على الجادة مخالفا طريق المغضوب عليهم - 00:08:58
وطريق الظالين التفكر في خلق الله تعالى في السماوات والارض وتعاقب الازمان يورث اليقين بعظمة الله وكمال الخضوع له اذا ينبغي على الانسان ان يتفكر بالليل والنهار وان يتفكر بالسماء والارض والكواكب - 00:09:21
ويتفكر في روعة الخلق ليخضع لخالقه وبارئه دعاء الله وخضوع القلب له تعالى من اكمل مظاهر العبودية. الانسان حينما يدعو ربه فهو يؤمن بوجود الخالق ويؤمن بان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه وان الله سبحانه وتعالى يعلم حاله - 00:09:40
فالدعاء عبادة عظيمة يؤجر فيها الانسان وفي الدعاء حسن الظن بالله تعالى في انتظار الفرج من الايمان لان فيه حسن الظن بالله تعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:10:04
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:28